البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 11 شباط 2023 — A L - B I N A A — Saturday 11 February 2023

لا يشعر بالعار من لا يعرف العار، ولا يعرف العار من لا يعرف الشرف، ويا لذلّ قوم لا يعرفون ما هو الشرف وما هو العار.

سعاده

ضحايا الزلزال وفيات ومصابين أكثر من 100 ألف والمتضررون أكثر من 25 مليوناً

الأسد يحيي صمود شعبه والأصدقاء من حلب: الحالة الإنسانية غير موجودة لدى الغرب

حردان يشيد بنهضة القوميين لنجدة سورية: الإعلان الأميركي عن تجميد قانون قيصر خديعة

الرئيس الأسد يحيي فريق المبادرة المدنية الجزائرية في حلب

الحدود اللبنانية السورية وقوافل الحب المتدفقة في مواجهة الكارثة رغم أنف قانون قيصر

كتب المحرّر السياسيّ

قارب عدد الذين أصابتهم كارثة الزلزال على صعيد الوفيات والمصابين في تركيا وحدها رقم الـ 100 ألف، بينما يقارب الـ 10 آلاف في سورية، فيما تحدثت التقارير الدولية عن عدد يفوق الـ 25 مليوناً من المتضررين الذين يحتاجون الى المساعدة، خصوصاً الذين يحتاجون إلى مأوى والغذاء والدواء، وفشلت بالتوازي محاولات عزل سورية عن شلال الإنسانية العربي والعالمي، وأسقطت قوافل المساعدات الأهلية والحكومية مفاعيل قانون قيصر، وتجاوز ضوابطه وممنوعاته، ورغم محدودية ما تمّ تقديمه أمام هول الكارثة، فاقت المفاعيل السياسية لهذه الهبّة الشعبية لمساندة سورية وما فرضته على بعض الحكومات، حجمها العملي، فاكتشفت الإدارة الأميركية أن الذي تمّ عزله هو قانون قيصر للعقوبات الذي أرادت عبره عزل سورية، وأن الموجة التي أطلقتها الكارثة من تضامن مع سورية بوجه الحصار والعقوبات، آخذة في النمو والتصاعد، بحيث صارت هي عنوان التعامل مع الكارثة، وصارت السياسة الأميركية في قفص الاتهام كمسؤول عن المعاناة والظلم اللاحقين بسورية، فقرّرت

(التتمة ص6)

متى تستيقظ إنسانية الولايات المتحدة الزائفة؟

■ د. عدنان منصور*

لم يستيقظ ضمير الولايات المتحدة رغم كلّ المآسي التي سبّبتها للشعب السوري، نتيجة قانون قيصر والعقوبات الظالمة الأحادية الجانب المفروضة على سورية، وعلى كلّ دولة تتعامل معها، وتتجاوز هذه العقوبات.

ظنّ العالم انّ القيم الإنسانية التي تتشدّق بها واشنطن، وتنصّب نفسها للدفاع عنها، ستترجمها عملياً على الأرض السورية، كي تتيح للحكومة مواجهة أكبر كارثة حلّت بسورية، جراء الزلزال العنيف الذي أوْدى بحياة الآلاف، ودمّر آلاف المنازل، وشرّد عشرات الألوف من ساكنيها.

بقيَ ضمير أميركا نائماً أمام الأهوال والمعاناة القاسية التي تتفاقم يوماً بعد يوم، بسبب تداعيات الزلزال، وضعف الإمكانات نتيجة الحصار الأميركي والغربي على سورية. قصاص تعتبره واشنطن على انه موجه ضدّ النظام، متجاهلة تماماً أنها بفعلها هذا تنال من شعب بأكمله، تعاقبه تعسّفاً وظلماً، دون وجه حق، غير عابئة بمأساته، ومعاناته وقت الشدة، وهي التي تتعمّد في تعاطيها مع دمشق، على عدم الفصل بين القرارات السياسية التعسّفية بحقها، والقرارات الإنسانية التي عليها اتخاذها، بغية إفساح المجال أمام الدول القادرة على مساعدة سورية وتزويدها بكلّ ما تحتاج إليه في هذه الظروف الكارثية الصعبة. لكن الولايات المتحدة، ومعظم دول الغرب معها، لم يكترثوا للنواحي الإنسانية حيال ما حلّ بالشعب السوري من مصائب، حيث لم يكتفوا بالعقوبات الاقتصادية والمالية والتجارية، بل آثروا أن يؤازروا أهوال الزلزال، ونتائجه، ويقفوا شماتة الى جانبه ضدّ شعب بأكمله.

(التتمة ص6)

«القومي» أدان جرائم العدو الصهيوني المتمادية بحقّ شعبنا وأسرانا: لن تثني أبطال فلسطين عن خيار مقاومة الاحتلال بكلّ الوسائل

أدان عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية الجرائم اليومية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني وقطعان المغتصبين ضدّ أبناء شعبنا في فلسطين المحتلة وتصفية الأسرى عبر اعتماد سياسة الإهمال الطبي الإجرامية، حيث ارتقى اليوم، الأسير البطل أحمد أبو علي شهيداً في معتقلات العدو.

وأشار عميد الإعلام في "القومي" إلى أنّ جرائم العدو المتمادية لن تثني شعبنا عن خيار مقاومة الاحتلال بكلّ الوسائل المتاحة.

ورأى أنّ عملية القدس التي حصلت اليوم، وأدّت إلى مصرع وإصابة عدد من المحتلين الصهاينة، هي تعبير عن التمسك بخيار المقاومة، وتندرج في سياق العمليات التي تصاعدت في الفترة الأخيرة رفضاً للاحتلال وجرائمه.

وحيّا عميد الإعلام، بطولات أبناء شعبنا في فلسطين وتضحياتهم، لا سيما منفذي العمليات البطولية التي ترسخ معادلة مفادها أن لا أمن ولا حياة للاحتلال الصهيوني الاستيطاني على أرض فلسطين.

عملية في القدس توقع قتيلين «إسرائيليين» واستشهاد المنفذ

أفادت وسائل إعلام العدو، أمس، بحدوث عملية دهس وإطلاق نار في حي راموت في القدس المحتلة.

وفي هذا السياق، أكدت "القناة 13" العبريّة، أنّ العملية أدت إلى مقتل "إسرائيليين".

تزامناً، ذكرت وسائل إعلام العدو تسجيل 4 إصابات في حالة حرجة في عملية الدهس في القدس، مشيرة إلى حالة هلع في القدس وبلبلة في صفوف شرطة الاحتلال إثر بلاغ حول عملية ثانية.

وأفاد إعلام العدو بإطلاق النار على سائق المركبة التي دهست عدداً من المستوطنين في محطة الحافلات عند مدخل مستوطنة "راموت" بالقدس المحتلة، ما أدى إلى استشهاده.

وذكرت مصادر الاحتلال أنّ منفذ عملية القدس هو الشهيد حسين قراقع (31 عاماً) من سكان العيسوية شرقي القدس المحتلة، كاشفة أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أصدر تعليمات بهدم منزل منفذ العملية.

من جهتها، باركت حركة "حماس" العملية في القدس، في حين أكدت حركة "الجهاد الإسلامي" أن "مدينة القدس عنوان للصمود والتحدي"، مضيفة أنّ عملية القدس البطولية "استمرار لنهج المقاومة الأصيل للنيل من هذا المحتل المجرم".

نقاط على الحروف

قانون وادي النحلة يهزم قانون قيصر

◆ ناصر قنديل

– قانون قيصر معروف لكن قانون وادي النحلة غير معرَوف بعد، قانون قيصر هو القانون الأميركي الصادر مطلع عام 2020، ويمنع كل أشكال البيع والشراء والتعامل المالي والاقتصادي مع سورية تحت طائلة الوقوع تحت نظام العقوبات الأميركية، خصوصا الحجز على أموال من يتجرأ على انتهاك العقوبات. والقانون منذ وضعه قيد التنفيذ تكفّل بحرمان سورية من الوقود والمعدات التقنية والأدوية والمعدّات الطبية، ونقل سورية المثخنة بجراحات الحرب، الى بلد يعاني أكثر من ثلاثة أرباع سكانه من فقدان مقومات الحياة البسيطة، وجاءت كارثة الزلزال لتظهر حجم أثر قانون قيصر الظالم والمتوحش، بغياب الكهرباء والإنارة والتدفئة والمعدات الثقيلة المجهزة المهيأة للعمل، أو التقنيات الطبية والمعدّات اللازمة للمستشفيات، أو مراكز الإيواء القادرة على استيعاب الذين شردهم الزلزال، وتوفير مقومات الحياة الضرورية لهم.

– في لحظة المأساة خرجت قرية لبنانية اسمها وادي النحلة في قضاء الضنية من شمال لبنان، تعلن إسقاط قانون قيصر، تطلق أول حملة إغاثة نحو سورية، ونقلت قناة الحرة الأميركية في تقرير لها وقائع تلك اللحظة فقالت، "حتى أكثر المناطق فقراً في لبنان، تناسى سكانها معاناتهم وهبوا لنجدة جيرانهم، فتوحّد أهالي مدينة طرابلس وجمعياتها الأهلية، من بينها جمعية «بسمة أمل»، التي يقول رئيسها، محمود مهدي سيف «نتشارك مع جمعية أجيال العرب وجمعية ليان وحراس وادي النحلة وأبو عبود سيف في هذه

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 11 شباط 2023
Fourteenth year /Saturday / 11 February 2023

الكارثة الإنسانية في سورية سبقت قضية الزلزال...

■ رنا جهاد العفيف

التسيّب والعداوة، ومعاقبة الشعوب والدول التي لا تخضع للإدارة الأميركية، وتحديداً في ظل التعاون الإنساني في القضية الإنسانية، هي فعلياً تسمّى عملية تسويف، لتضليل الحقائق أولاً، ومن ثم التهرّب من مسؤولية الدعم، وهذا ما فعله الغرب والولايات المتحدة الأميركية تجاه الدولة السورية، جراء الزلزال المدمّر، ما حقيقة عملية التسويف هذه ولماذا؟

عندما تقول الولايات المتحدة الأميركية بين قوسين الكاذب المحترف، بأنّ ما يسمّى قانون قيصر والعقوبات الأحادية الجانب على سورية، تطال الدولة السورية فقط، فهي كانت تراوغ جملة وتفصيلة، والدليل يلامس الفضيحة الكبرى التي تذرّع بها الغرب على أرض الواقع، من خلال عدم استجابتها للقضية الإنسانية في سورية، فجاءت الكارثة الطبيعية وعرّت مزاعم الغرب وعلى رأسه واشنطن من الأكاذيب والخداع، وبأنّ مرج الحقائق الذي كان يخفي معالم الرواية الأميركية في قانون قيصر الذي ضاق ذرعاً في المواطن السوري الذي يعاني ويصرخ من ويلات الكارثة الإنسانية، والحصار الدولي الخانق على دولته وشعبه بالصوت والصورة التي تؤكد ما قالته الدولة السورية ودبلوماسيّيها ومحلليها السياسيين، أنّ العقوبات لم تقتصر فقط على الدولة السورية وإنما على الشعب السوري أيضاً، كنوع من الضريبة او دفع ثمن التفافه حول قيادته وجيشه...

تحت وطأة الحصار الدولي تستغلّ واشنطن الحدث، وتلجأ إلى صناعة إعلامية عبر وسائلها الخاصة، وتقول إنها تريد مساعدة سورية ولكن؟ ولكن تحتها مئات الخطوط الحمر، لأنها تريد المساعدة عبر المنظمات الغير حكومية، إذ نفهم من هذا الحديث أنّ الولايات المتحدة لا تريد مساعدة سورية وشعبها، وهي تتملّص وتتنصّل من حقيقة الدعم والمسؤولية بشكل انسيابي واستعماري واستثماري لصالحها، وهذا لا ينطبق ولا يندرج ضمن منظومة العمل الإنساني الحقيقي، لا سيما أنّ هذه المنظمات التي تتحدث عنها، تستدعي عملاً طويل الأمد، وتحتاج إلى قرارات، حيث أنّ الكارثة بأول ساعتها لا تتحمّل مهيصة سياسية، أيّ تضييع للوقت، بقدر ما هي بحاجة إلى العمل المباشر، وإلى إجراءات مؤقتة لفتح جسر جوي مع مطار دمشق، لإيصال المساعدات الإنسانية.

في المحصلة سقطت الولايات المتحدة والغرب في هذا الاختبار الإنساني، كما سقطت معها كلّ الشعارات الإنسانية الخاضعة لما يُسمّى قانون قيصر، وبالتالي إنقاذ الضحايا في سورية من تحت ركام الزلزال المدمّر لا يحتاج إلى قانون الهيمنة والإمبريالية، إنما لمروءة الحسّ الإنساني، وواشنطن وبعض الأنظمة العربية انسلخوا عن المفهوم الإنساني ومزقوا ميثاق المنطق الإنساني في القانون الدولي، وبالتالي هذا عار على المجتمع الدولي واستطراد حقيقي بحقه، لطالما يكرّس ازدواجية معايير الغرب في الاختبار الإنساني.

أيضاً لم تقتصر الكارثة الإنسانية على ازدواجية المعايير، وإنما على النفاق والكذب وبكلّ وقاحة وعلى مرأى العالم، يطلّ رئيس الوزراء «الإسرائيلي»، الأكثر احترافية بالكذب ويدلي بتصريحات مدسوسة، ادّعى فيها أنه وافق على إرسال مساعدات إلى سورية التي ضربها زلزال عنيف، بعد أن طلبت دمشق ذلك عبر قنوات دبلوماسية، في حين سارعت الدولة السورية إلى نفي هذا الخبر فوراً بعد دقائق معدودة، حتى في السياق الإنساني تنساق كل من أميركا و«إسرائيل» وراء أكاذيبهم للفت انتباه الرأي العام! بينما الأمر واضح الأهداف والمساعي، أبرزها تركيع سورية، والضغط على الشعب السوري للضغط على دولته للانضمام إلى منظومة التطبيع، كما نعلم ما هي مشكلة كلّ واحدة منهما في ظل هذا الحدث التي تريد كلّ منهما النيل من سورية ومعاقبتها ضمن العمل السياسي والإنساني والعسكري، انتقاماً منها لإنها تدعم القضية الفلسطينية ورفضت التخلي عنها رغم كلّ العروض والإغراءات... والتهديات.

خفايا

قال مرجع سياسي إن حجم الانتفاضة اللبنانية العابرة للطوائف والمناطق الى جانب سورية فرضت حضورها على الجميع في الداخل والخارج ويعود لها الفضل في طي صفحة القطيعة بين لبنان وسورية. وهذا الموقف اللبناني كان رأس الحربة في إسقاط قانون قيصر والسعي الأميركي لاحتواء السقوط.

كواليس

قال مصدر حقوقي إن الإعلان الأميركي عن استثناءات من قانون قيصر ولمدة 180 يوما بفعل كارثة الزلزال ولتسهيل المساعدات يعني اعترافا أميركياً بصحة الكلام السوري عن اتهام القانون بالمسؤولية عن تعطيل وصول المساعدات وتكذيب للادعاء الأميركي السابق بالعكس.

حردان عرض أمام قيادة «القومي» خطوات الحزب لمواجهة تداعيات الزلزال ـ الكارثة في سورية: الولايات المتحدة ساقطة من عالم الإنسانية وقرارها تجميد الحصار مجرد خديعة للرأي العام

رئيس الحزب الأمين أسعد حردان

قدّم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان، عرضاً شاملاً للخطوات التي اتخذها الحزب، للتعامل مع تداعيات الزلزال ـ الكارثة ـ الذي ضرب عدداً من مناطق الشمال السوري، مشيراً إلى أنّ القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود استجابوا بسرعة قياسية لتوجيهات القيادة المركزية، وشكلوا لجانٍ طوارئ في مناطقهم الحزبية، لتقديم العون وكل أشكال المساعدة للمتضرّرين من الزلزال، بالتوازي مع تشكيل فرق طبية وإسعافية للإنقاذ والإغاثة، إلى جانب مؤسسات الدولة السورية.

وخلال جلسة مشتركة للمجلس الأعلى ومجلس العمُد في «القومي»، بحضور رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت، ونائب رئيس الحزب وائل الحسنية،

أكد حردان أنّ حجم الكارثة كبير، وينبغي على دول العالم ومنظماته الإنسانية أن تتحمّل مسؤولياتها وأن تقدّم المساعدات المطلوبة لسورية والسوريين، لافتاً إلى أنّ التخلف عن المساعدة الجدية، جريمة ضدّ الإنسانية. خصوصاً أنّ هناك آلاف الضحايا والمصابين، وعشرات آلاف المشرّدين الذين فقدوا مساكنهم.

ووصف حردان الإعلان الأميركي بتجميد الحصار عن سورية لستة أشهر، بأنه خديعة تحاول الولايات المتحدة الأميركية من خلالها، الظهور أمام العالم بمظهر إنساني، في حين أنها سقطت من عالم الإنسانية، بسبب حروبها وغزواتها ضدّ الشعوب والدول، ولأنها ترعى الإرهاب وتدعمه، وتفرض إجراءات قسرية ظالمة على سورية. داعياً الى تكثيف الحملات والضغوط على المستويات كافة، لكسر الحصار المفروض على سورية.

وأفرد حردان حيّزاً للحديث عن المساعدات التي تمّ جمعها، مشيداً بالحسّ الإنساني والقومي لأبناء شعبنا، في الوطن وعبر الحدود الذين عبّروا بصدق عن تضامنهم، وقال: هناك قوى وتنظيمات وجمعيات تواصلت معنا، وترغب بالمساعدة، وبعضها انضمّ الى قافلة الإسعاف، وهناك شحنة كبيرة من المساعدات آتية من الأردن، ويتمّ تجهيز شحنات كبيرة في ألمانيا ستصل تباعاً وفي غير منطقة اغترابية.

وختم حردان مشيراً إلى أنّ لجنة الطوارئ والكوارث في الحزب، توثق كلّ المساهمات العينية والطبية والمادية، وهذا حق للمؤسسات والأفراد الذين لم يتأخروا عن الواجب الإنساني تجاه أبناء شعبنا المتضرّرين.

باقري كني من مارون الراس: أمن واستقرار المنطقة رهن بقوة المقاومة

باقري كني وأماني خلال زيارة حديقة إيران في بلدة مارون الراس الجنوبية

جدّد نائب وزير الخارجيّة الإيرانيّة وكبير المفاوضين الإيرانيين في الملفّ النووي الإيراني الدكتور علي باقري كني، التأكيد أنّ إيران ستبقى دائماً إلى جانب لبنان، معتبراً أنّ الأمن والهدوء والاستقرار في المنطقة برمّتها، هو رهن بقوّة المقاومة ومنعتها وهيبتها.

وكان باقري كني التقى، خلال زيارته بيروت، وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبد الله بوحبيب بحضور السفير الإيراني في لبنان مجتبى أماني.

وقال باقري كني بعد اللقاء "تحدّثنا عن أفضل المناخات التي بإمكاننا أن نُعزّز من خلالها العلاقات الثنائيّة بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات"، لافتاً إلى أنّ "العلاقات الثنائيّة الطيّبة بين الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة والجمهورية اللبنانيّة تاريخيّة وقديمة، وهذا ما يُتيح المجال أمامنا كبلدين وحكومتين وشعبين، أن نُعزّز مستوى العلاقات الثنائيّة والتعاون البنّاء بيننا في مختلف المجالات أكثر من أي وقت مضى".

وأعاد التأكيد أنّ إيران "ستبقى دائماً إلى جانب الجمهورية اللبنانيّة الشقيقة، داعمةً ومؤازرةً لها ومُدافعةً عنها في مختلف المجالات، ولن تألو جهداً في تقديم أيّ دعم يُطلَب منها من أجل تأمين الغد الأفضل والحياة الرشيدة إلى لبنان الشقيق وشعبه العزيز».

وتابع "لدينا قناعة راسخة بأنّ النُخَب اللبنانيّة السياسيّة من جهة، والشعب اللبناني من جهة أخرى، لديهم الوعي والبصيرة والحكمة الكافية التي تؤهِّلهم لتقرير مستقبل هذا البلد الشقيق من خلال الإرادة الوطنيّة اللبنانيّة المستقلة والحرّة، بعيداً عن أيّ إملاءات خارجيّة».

وزار باقري كني المجلس السياسي لحزب الله، يُرافقه السفير أماني والقائم بالأعمال حسن خليلي، والتقى رئيس المجلس السيّد إبراهيم أمين السيّد وأعضاء المجلس، وأطلعهم على آخر مستجدّات مفاوضات الملف النووي الإيراني، وفي ختام اللقاء أولم رئيس المجلس على شرفه والوفد المرافق.

كما زار نائب وزير الخارجيّة الإيراني، يُرافقه أماني وخليلي، حديقة إيران في بلدة مارون الراس، حيث كان في استقباله مسؤول منطقة جبل عامل الأولى في "حزب الله عبد الله ناصر وفاعليات ورؤساء بلديّات ومخاتير وفاعليّات.

بداية، وضع باقري كني وأماني وناصر، إكليلاً من الزهر أمام النصب التذكاري للشهيد المهندس حسام خوش نويس عند مدخل الحديقة. ثمّ نُظّمت جولة ميدانيّة داخل الحديقة وفي ختام الجولة، زرع في ختامها الدكتور باقري كني والوفد المرافق وناصر شجرة زيتون في الحديقة، حملت إسم الشهيد قاسم سليماني، قبل أن يُقدِّم ناصر درعاً تقديريّة لباقري كني، عبارة عن بقايا من دبّابة الميركافا التي استهدفتها "المقاومة الإسلاميّة" بداية حرب تموز عام 2006 عند تخوم بلدة عيتا الشعب، ودرعاً للسفير أماني عبارة عن بقايا من المروحيّة "الإسرائيليّة" "يسعور" التي اسقطتها المقاومة في حرب تموز في منطقة وادي "مريمين" ببلدة ياطر الجنوبيّة، كما قدّم باقري كني لناصر درعاً تقديريّة وقال في تصريح "خلال زيارتي الحاليّة إلى لبنان الشقيق، أتيحت لي هذه الفرصة الطيّبة والثمينة والمباركة، أن أزور أرض جبل عامل ولا سيّما في هذه البقعة بالذات ألا وهي مارون الرأس، هذه الأرض التي شهدت صفحات مجيدة وخالدة من تاريخ المقاومة التي شرّفت لبنان وأعطت نموذجاً يُحتذى به من قبل العالمين العربي والإسلامي".

وأضاف "هذه المقاومة الإسلاميّة الشريفة والبطلة استطاعت بدايةً أن تُحرِّر الأرض اللبنانيّة من نير الاحتلال الإسرائيلي، واستطاعت ثانياً أن تؤمِّن أسباب المنعة والقوة والاقتدار والهدوء والاستقرار للجمهورية اللبنانيّة الشقيقة، وكلّ هذه الإنجازات التاريخيّة لم تكن لتتحقق لولا الدماء الزاكية التي بُذلت من قبل شهداء المقاومة، وعلى رأسهم سيد شهداء المقاومة الإسلاميّة الشهيد السعيد السيّد عبّاس الموسوي".

واعتبر أنّ "الأمن والهدوء والاستقرار ليس فقط في لبنان وإنما في ربوع هذه المنطقة برمّتها، هو رهن بقوة المقاومة ومنعتها وهيبتها، كما أنّ رمز انتصار هذه المقاومة البطلة، يكمن في أنّها تستمدّ قوتها وعزّتها من القلوب والأفئدة التي تهتف باسمها في لبنان وفي هذه المنطقة عموماً".

احتفال بعيد الديبلوماسيين الروس في الشويفات روداكوف: نسعى لتعزيز السلام في العالم

أحيا البيت الروسي في بيروت عيد الديبلوماسيين الروس، في كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس في الشويفات، في حضور السفير فوق العادة والمفوّض لروسيا الاتحاديّة في لبنان ألكسندر روداكوف والقائم بأعمال البيت الروسي في بيروت ألكسندر سوروكين، إضافةً إلى عدد من موظّفي السفارة والبيت الروسي.

كما حضر قنصل روسيا الفخري في لبنان جاك صرّاف، راعي أبرشيّة جبيل والبترون للروم الأرثوذكس المطران سلوان موسي، كاهن رعيّة الشويفات للروم الأرثوذكس الأب إلياس كرم، رئيس بلدية الشويفات زياد حيدر وأعضاء المجلس البلدي وفاعليّات.

ووضع روداكوف إكليلاً من الزهر على ضريح القنصل العام للإمبراطوريّة الروسيّة في القدس أليكسي فيدوروفيتش كروغلوف الموجود في الكنيسة الأرثوذوكسيّة في الشويفات.

وخلال الحفل، هنّأ روداكوف، جميع العاملين في السلك الديبلوماسي الروسي، مشيراً إلى أهميّة إحياء هذا اليوم، لافتاً إلى "أنّ الديبلوماسيّة الروسيّة تعمل على تعزيز وحماية مصالح الوطن الأم على الساحة الدوليّة، وخلق ظروف خارجيّة مؤاتية للتنمية الديناميكيّة الداخليّة".

وأكد "التزام روسيا بالمبادئ السامية للقانون الدولي، الذي يستند إلى ميثاق الأمم المتّحدة"، مشيراً إلى "سعي روسيا الدائم لتعزيز الاستقرار والأمن والسلام في جميع أنحاء العالم». ولفت إلى "الدور الفعّال للجاليات الروسيّة في العالم التي تلعب دور سفير المحبة فتنقل تقاليد روسيا وثقافة السلام، كما تتصدّى للمظاهر الخطيرة التي يُحاول الغرب أن يزرعها لدى شعوب العالم ومنها، الروسوفوبيا".

من جهته، هنّأ كرم السفير الروسي وطاقم السفارة بيوم العاملين في الديبلوماسيّة الروسيّة، مرحّباً بهم في الكنيسة التي تحتفل بمرور ثلاثمائة عام على تشييدها والتي تحتضن رفات القنصل الروسي كروغلوف.

وتوجه كرم إلى السفير روداكوف "بمناشدة دولة روسيا من خلاله بأن تُناصر الشعب في لبنان الذي يتعرّض لحصار مالي واقتصادي وسياسي، لكيّ نتحرّر من هذا الظلم".

وتناول موسى في كلمة مقتضبة "دور الديبلوماسيّة الإنساني وعملها من أجل المصالحة" وقال "الديبلوماسيّة لا تصنع الشرّ بل تجد الحلول،" منوِّهاً بالديبلومسيّة الروسيّة في هذا المجال.

كما كانت كلمة لحفيد القنصل كروغلوف وديع جريديني باسم العائلة.

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 11 شباط 2023
Fourteenth year /Saturday / 11 February 2023

«القومي» أرسل قافلة مؤلفة من سيارات اسعاف مع طواقمها ومساعدات الى حلب واللاذقية

نائب رئيس الحزب وائل الحسنية: نجهز قوافل أخرى ونشكر المساهمين
الحصار على سورية شكل من أشكال العدوان ونناشد شعوب العالم أن ترفع الصوت لكسره

متوجهة الى حلب واللاذقية، إنطلقت عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم، من أمام قاعة الشهيد خالد علوان في بيروت، قافلة للحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّت عدداً من سيارات الإسعاف مع طواقمها، وكرافانات وسيارات خاصة محملة بالمستلزمات الطبية والأدوية ومساعدات عينية، ـ ألبسة وحرامات ومواد غذائية. وانضمت الى القافلة سيارات اسعاف اضافية، للمساهمة في عمليات الانقاذ ومساعد المتضررين من الزلزال.

وأشار نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية، الذي يرأس هيئة الطوارىء المركزية التي شكلها "القومي"، إلى أن هذه القافلة تضم سيارات اسعاف وطواقمها، ومعها مواد طبية وغذائية، و 3000 حرام وطرود البسة، وستوزع على المتضررين في حلب واللاذقية، وسيتبع هذه القافلة، قوافل اخرى من مختلف المناطق اللبنانية، اضافة الى قوافل تنطلق من المناطق السورية.

وشكر الحسنية كل من ساهم في هذه القافلة، لافتاً إلى أن باب المساهمة مفتوح لكل الراغبين بالمساعدة، لأن الكارثة كبيرة، ولأن هناك حصاراً أميركيا مفروضاً على سورية.

واعتبر الحسنية أن استمرار الحصار على سورية، جريمة ضد الانسانية، واننا نناشد شعوب العالم أن ترفع الصوت ضد الحصار الذي هو شكل من أشكال العدوان.

منفذية السويداء في «القومي» نظمت حملة تبرع بالدم لجرحى الزلزال
وجهزّت قافلة مساعدات توجهت الجمعة 10 شباط الى المناطق الشمالية

نظمت منفذية السويداء في الحزب السوري القومي الاجتماعي حملة تبرع بالدم، لجرحى الزلزال الذي ضرب مناطق سورية الشمالية.

وقد توافد مئات القوميين والمواطنين الى بنك الدم في السويداء، للتبرع، بحضور المنفذ العام باسم رضوان وأعضاء هيئة المنفذية.

وبما خص المساعدات، تقوم المنفذية بتوضيب المساعدات العينية، والتي تم جمعها خلال اليومين الماضيين. وستنطلق قافلة المساعدات غداً الجمعة الى المناطق المتضررة، مع فريق من المنفذية.

وأكد منفذ عام السويداء باسم رضوان، أن جمع المساعدات مستمر، ولن نألوا جهدا في توفير المساعدة لأهلنا المتضررين من الزلزال، فنحن الى جانبهم بالدم وكل اشكال المساعدة.

منفذية حلب في «القومي» شكلت فريقاً من الأطباء والممرضين..
والمنفذ العام يوجّه باجراء فحوص طبية شاملة ودورية في مراكز الإيواء

منذ اليوم الأول، لوقوع الزلزال، وإنفاذا للتوجيهات المركزية، سارعت منفذية حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى تشكيل لجنة طوارىء للمساعدة في عمليات الإنقاذ وتقديم العون للمتضررين.

كما شكلت المنفذية فريقاً طبياً ضم عشرات الأطباء والممرضين، توزعوا على مراكز الإيواء لاجراء الفحوص الطبية وتقديم العلاجات والأدوية.

وخلال لقاء معهم، أكد منفذ عام حلب في «القومي» طلال حوري ضرورة ، وتقديم العلاج والدواء.

منفذية اللاذقية في «القومي» توزع المساعدات وتجري معاينة طبية لعشرات الحالات الصحية والمنفذ العام يقول: الليلة ستصل مساعدات اضافية وتوزع غداً

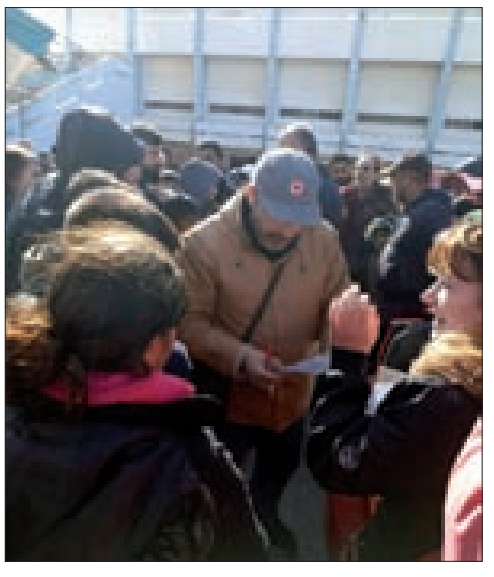

في اطار خطة الطوارئ التي أطلقها الحزب السوري القومي الاجتماعي، قامت منفذية اللاذقية في الحزب، بتوزيع المساعدات العينية والطبية على المتضررين من الزلزال.

كما قام الفريق الطبي الذي شكلته المنفذية بمعاينة عشرات الحالات في متحدات جبلة، الدعتور، الرمل الجنوبي ومركز ايواء الروضة.

وأشار منفذ عام اللاذقية في «القومي» فريد مرعي، إلى أن فريق لجنة الطوارى التي تشكلت والفريق الطبي يكثفان جهودهما، وهناك قوافل مساعدات ومعونات من لبنان والمنفذيات في الشام، سيتم توزيعها يوم غد الجمعة في العاشر من شباط 2023.

وأكد المنفذ العام أن لجنة الطوارىء في المنفذية تعمل ليل نهار، وتتلقى الاتصالات على الأرقام التالية:

0944422491
0939943637
0932450809

منفذ عام اللاذقية في «القومي» يطلب من فريق الأطباء إجراء الفحوص الطبية للحالات الصحية في مراكز الإيواء باللاذقية وتقديم ما يلزم من علاج ودواء

عقد منفذ عام اللاذقية في الحزب السوري القومي الاجتماعي فريد مرعي بحضور عدد من أعضاء هيئة المنفذية، إجتماعاً لفريق الأطباء المتطوع في عمليات الإغاثة التي تقوم بها المنفذية للمواطنين المتضررين من الزلزال.

وطلب المنفذ العام من الأطباء إجراء الفحوص الطبية للحالات الصحية في كل مراكز الإيواء في اللاذقية، وتقديم ما يلزم من علاج ودواء.

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 11 شباط 2023
Fourteenth year /Saturday / 11 February 2023

منفذية دمشق في «القومي» أرسلت مساعدات الى حلب واللاذقية على دفعتين والمنفذ العام يكشف عن تجهيز دفعة ثالثة مخصصة للأطفال

أرسلت منفذية دمشق في الحزب السوري القومي الاجتماعي، على دفعتين، مساعدات عينية وطبية إلى المتضررين من الزلزال في حلب واللاذقية.

وقد تضمنت الدفعة الأولى بطانيات وألبسة تم توزيعها على المتضررين في مراكز الايواء من قبل لجنة الطوارىء في منفذية حلب والقوة المركزية لنسور الزوبعة. كما تم توزيع قسم من الدفعة من قبل لجنة الطوارىء في منفذية اللاذقية.

واليوم أرسلت منفذية دمشق دفعة جديدة وكبيرة إلى المتضررين في حلب، تضمنت أدوية للضغط والسكري وغيرها.

ولفت منفذ عام دمشق في "القومي" د. مجد كيالي، إلى أنّ المنفذية تقوم بتجهيز دفعة ثالثة من المساعدات، وهي مخصصة للاطفال، وستليها دفعات متلاحقة من المساعدات.

منفذية حمص في «القومي» تُرسل الدفعة الأولى من المساعدات إلى المناطق التي ضربها الزلزال والمنفذ العام يؤكد: جمع المساعدات مستمر

في اطار خطة الطوارئ التي أطلقها الحزب السوري القومي الاجتماعي، قامت منفذية حمص في الحزب، بتجهيز دفعة من المساعدات والمعونات، (أدوية ومواد غذائية وبطانيات وأكياس نوم وألبسة) والتي ستنطلق ليلاً باتجاه المناطق التي ضربها الزلزال في شمال سورية.

وقد أكد منفذ عام حمص في «القومي» العميد نهاد سمعان، أن هذه الدفعة من المساعدات والمعونات ستليها دفعات أخرى، وأن لجنة الطوارئ في المنفذية مستمرة في جمع المساعدات وتوضيبها وتجهيزها، لارسالها الى اهلنا المتضررين.

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 11 شباط 2023
Fourteenth year /Saturday / 11 February 2023

ضحايا الزلزال وفيات ومصابين... (تتمة ص1)

الانحناء أمام العاصفة بإعلان تعليق العمل بأبرز عقوبات قانون قيصر لستة شهور، والإعلان وفقاً لمصادر متابعة لمفاعيل قيصر غامض عملياً، والهدف منه هو تبرير التغاضي عن حالات عدم الالتزام بالعقوبات، ريثما تهدأ الموجة الإنسانية والعاطفية، ولذلك وصفته بالمناورة السياسية والخدعة الإعلامية، داعية الى تحويل الخطوات المتمردة على قانون العقوبات الى وقائع وحقائق ثابتة، والمضي قدماً في ترسيخ العلاقات مع سورية، والتصرف على قاعدة ان مصدر قوة الأميركي هو مقدار ما يعيشه الآخرون من خضوع لوهم القوة، كما قالت التجربة الراهنة.

في قلب الكارثة وأهوالها وقف الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد في حلب بين أبناء شعبه مشيداً بحال الصمود والبطولات التي أظهرها السوريون بإمكانات متواضعة، وتوجّه بالتحية الى الأصدقاء والحلفاء والأشقاء الذين وقفوا إلى جانب سورية، وتحدّث الأسد عن الموقف الأميركي والغربي فقال "يقال بأن الغرب أعطى أولوية للسياسة على الحالة الإنسانية، هذا الكلام غير صحيح، لكي يعطي أولوية لحالة على أخرى لا بد أن تكون كلتا الحالتين موجودتين، الحالة السياسية موجودة لكن الحالة الإنسانية غير موجودة لدى الغرب، أن يكون هناك تسييس للوضع هو الشيء الطبيعي، أما الشعور الإنساني فغير موجود، لا الآن ولا في الماضي، لا خلال الاستعمار الحديث ولا بعده ولا قبله، الاستعمار منذ 600 عام يقوم على قتل وسرقة ونهب الشعوب".

المبادرات اللبنانية التي بدأت وتواصلت، شكلت تياراً شعبياً وحزبياً وسياسياً وحكومياً أصاب المرضى بطاعون الحقد والكراهية، شهدت المزيد من التنامي والتصاعد، فعقد لقاء تضامني بدعوة من اللقاء الإعلامي الوطني، تحت عنوان إسقاط قانون قيصر، وأعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي عن تنظيم قوافل التبرعات والمساعدات نحو سورية، وتحدث رئيس الحزب أسعد حردان في اجتماع قيادي حزبي مشيداً بالحسّ الإنساني والقومي لأبناء شعبنا، في الوطن وعبر الحدود الذين عبّروا بصدق عن تضامنهم، وقال: هناك قوى وتنظيمات وجمعيات تواصلت معنا، وترغب بالمساعدة، وبعضها انضمّ الى قافلة الإسعاف، وهناك شحنة كبيرة من المساعدات آتية من الأردن، ويتمّ تجهيز شحنات كبيرة في ألمانيا ستصل تباعاً وفي غير منطقة اغترابية، ووصف حردان الإعلان الأميركي بتجميد الحصار عن سورية لستة أشهر، بأنه خديعة تحاول الولايات المتحدة الأميركية من خلالها، الظهور أمام العالم بمظهر إنساني، في حين أنها سقطت من عالم الإنسانية، بسبب حروبها وغزواتها ضدّ الشعوب والدول، ولأنها ترعى الإرهاب وتدعمه، وتفرض إجراءات قسرية ظالمة على سورية. داعياً الى تكثيف الحملات والضغوط على المستويات كافة، لكسر الحصار المفروض على سورية.

وأكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان أنّ حجم الكارثة في سورية كبير، وينبغي على دول العالم ومنظماته الإنسانية أن تتحمّل مسؤولياتها وأن تقدّم المساعدات المطلوبة لسورية والسوريين، لافتاً إلى أنّ التخلف عن المساعدة الجدية، جريمة ضدّ الإنسانية. خصوصاً أنّ هناك آلاف الضحايا والمصابين، وعشرات آلاف المشرّدين الذين فقدوا مساكنهم.

وخلال جلسة مشتركة للمجلس الأعلى ومجلس العمُد في «القومي»، بحضور رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت، ونائب رئيس الحزب وائل الحسنية، وصف حردان الإعلان الأميركي بتجميد الحصار عن سورية لستة أشهر، بأنه خديعة تحاول الولايات المتحدة الأميركية من خلالها، الظهور أمام العالم بمظهر إنسانيّ، في حين أنها سقطت من عالم الإنسانية، بسبب حروبها وغزواتها ضدّ الشعوب والدول، ولأنها ترعى الإرهاب وتدعمه، وتفرض إجراءات قسرية ظالمة على سورية، داعياً الى تكثيف الحملات والضغوط على المستويات كافة، لكسر الحصار المفروض على سورية.

وأفرد حردان حيّزاً للحديث عن المساعدات التي تمّ جمعها، مشيداً بالحسّ الإنساني والقومي لأبناء شعبنا، في الوطن وعبر الحدود الذين عبّروا بصدق عن تضامنهم، وقال: هناك قوى وتنظيمات وجمعيات تواصلت معنا، وترغب بالمساعدة، وبعضها انضمّ الى قافلة الإسعاف، وهناك شحنة كبيرة من المساعدات آتية من الأردن، ويتمّ تجهيز شحنات كبيرة في ألمانيا ستصل تباعاً وفي غير منطقة اغترابية.

وكان الحزب السوري القومي الاجتماعي أرسل قافلة ضمّت عدداً من سيارات الإسعاف مع طواقمها، وكرافانات وسيارات خاصة محملة بالمستلزمات الطبية والأدوية ومساعدات عينية، وألبسة وحرامات ومواد غذائية. وانضمت الى القافلة سيارات إسعاف إضافية، للمساهمة في عمليات الإنقاذ ومساعد المتضررين من الزلزال.

وأشار نائب رئيس الحزب وائل الحسنية، الذي يرأس هيئة الطوارئ الى أن استمرار الحصار على سورية، جريمة ضد الإنسانية، مناشداً شعوب العالم أن ترفع الصوت ضد الحصار الذي هو شكل من أشكال العدوان.

وفي موقف مضلل ويثبت الحصار الأميركي المتعمّد والممنهج الذي تفرضه على سورية منذ سنوات، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أمس رفع بعض العقوبات المفروضة على سورية موقّتاً، بهدف إيصال مساعدات إلى السّكان المتضرّرين في أسرع وقت ممكن. وأوضحت أنّ «هذا الإجراء يسمح لمدّة 180 يومًا، بجميع الصّفقات المتعلّقة بمساعدة ضحايا الزلزال، التي كانت محظورة» بموجب العقوبات المفروضة على سورية.

ولفتت مصادر سياسية لـ«البناء» الى أن «القرار الأميركي برفع العقوبات عن سورية بعد 5 أيام على وقوع الزلزال لم يكن لأهداف إنسانية بل جاء تحت ضغوط شعوب العالم والإعلام العالمي والصور التي أظهرت حجم الدمار والضحايا الذي لاقى حملة تعاطف عالمي مع سورية الأمر الذي تسبب بإحراج كبير لواشنطن التي تدعي مناصرتها لحقوق الإنسان وتحاصر في الوقت نفسه دولة وشعباً في سورية منذ سنوات بعقوبات ظالمة وقاسية وإلا لماذا لم تتخذ قراراً برفع العقوبات منذ اليوم الأول للزلزال؟». ولفتت الى أن أميركا أرادت اظهار صور مزيفة عنها بأنها إنسانية وتراعي حقوق الانسان لكنها في حقيقة الأمر هي التي قررت الحرب الكونية على سورية ونشرت الارهاب في ربوعها في مخطط لتدمير سورية لفرض الإملاءات والشروط عليها، وهذا ما أضعف امكانات الدولة السورية بالقيام بأعمال الإنقاذ ورفع الضحايا من تحت الأنقاض بسبب الاستنزاف الذي تعرّضت له خلال عقد ونيّف من الحرب»، وحذرت المصادر من أن تستخدم واشنطن هذه المساعدات لإيصالها للمجموعات الارهابية في بعض المناطق السورية لإعادة تعويمها بضرب الأمن في سورية».

وأكّد نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشّيخ نعيم قاسم، في تصريح على مواقع التّواصل الاجتماعي، أنّ «الإدارة الأميركية تفتقر إلى أدنى معايير الإنسانيّة بعقوبات «قيصر» وحصار سورية وشعبها، ولن يغيّر سماحها الآن بتمرير المعونات صورتها المتوحّشة».

ووصلت الى مطار بيروت الدولي أمس بعثة البحث والإنقاذ اللبنانية التي تضم عناصر من فوج الهندسة في الجيش اللبناني والصليب الأحمر والدفاع المدني وفوج إطفاء بيروت قادمة من إسطنبول – تركيا، بعد انتهاء المهمّة التي كُلفت بها.

واستقبل البعثة في صالون الشرف في المطار وزيرا حكومة تصريف الأعمال الأشغال العامة علي حميه، والبيئة ناصر ياسين، فيما تُواصل بعثة البحث والإنقاذ اللبنانيّة في مدينة جبلة – السورية أعمالها لليوم الرابع على التوالي، وذلك بحسب ما أفاد الجيش اللّبناني في تغريدة نشرها عبر «تويتر».

وعلمت «البناء» أن عمليات الإنقاذ ستستمر لأيام عدة للبحث عن أحياء وعن جثث للضحايا بظل وجود مئات وربما آلاف المفقودين في مناطق عدة في سورية، أما أعمال رفع الأنقاض فتستمرّ لأشهر بسبب حجم الدمار والركام الهائل وضعف الإمكانات، وتشير المعلومات الى صعوبة كبيرة بإعادة بناء آلاف المباني المدمّرة بسبب الحصار الخارجيّ على سورية التي لا تزال تعاني من تداعيات الحرب.

وتترقب أوساط سياسية انعكاسات زيارة الوفد الوزاري اللبناني الى سورية والمواقف السياسية التي رافقتها والاندفاعة اللبنانية للمشاركة بأعمال الإغاثة والإنقاذ، على العلاقات اللبنانية – السورية وسط ترحيب سورية بالمبادرات اللبنانية، متوقعة لـ«البناء» أن تخرق هذه الأجواء الجديدة جدار القطيعة بين حكومتي الدولتين، لكنها دعت الى استثمار هذه الزيارة بالعمل على تطوير العلاقة على كافة المستويات، وعلى الحكومة استكمال اندفاعتها الإنسانية نحو سورية بخطوات سياسية – اقتصادية تصبّ في مصلحة الدولتين للعمل على تخفيف حجم الحصار الأميركي الغربي على لبنان وسورية.

ولم يسجل المشهد الداخلي أيّ مستجدات هامة، لا سيما على الخط الرئاسي الذي لايزال في دائرة المراوحة والتعقيد، وأشارت مصادر «البناء» أن كل المحاولات والمبادرات التي شهدها الملف الرئاسي الأسبوعين الماضيين وصلت الى طريق مسدود، ولم تخرق المواقف والاصطفافات باستثناء توجه رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط الى التراجع عن دعمه للنائب المرشح ميشال معوض، فيما رست بورصة الأسماء حتى الآن على رئيس تيار المردة سليمان فرنجية وقائد الجيش العماد جوزاف عون وبعض المرشحين الذين يمكن أن يحظوا بتوافق نيابي سياسي.

على الصعيد الخارجي، وإذ لم يخرج اللقاء الخماسي الذي انعقد بفرنسا الأسبوع الماضي بأي بيان أو توصية، أفيد عن اتفاق على اعتماد الورقة الكويتيّة كخريطة طريق وتكليف قطر التواصل مع إيران لتسهيل الاستحقاق الرئاسي اللبناني، وأن سفراء الدول الخمس الذين اجتمعوا في باريس سيبدأون جولة على المسؤولين اللبنانيين لوضعهم في حصيلة مشاورات الاجتماع.

وأعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي والبعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والنرويج وسويسرا في لبنان عن استعدادها لدعم لبنان على مسار الاستقرار الاقتصاديّ الكلي والمالي الذي يتطلّب إصلاحات بنيوية.

وأعربت في بيان صادر عنها عن «عميق القلق حيال الوضع الراهن في لبنان». وحثت «كل الأطراف المعنية على احترام استقلالية القضاء والامتناع عن جميع أعمال التدخل والسماح بتحقيق قضائي عادل وشفاف في انفجار مرفأ بيروت. فالحق في المعرفة والمساءلة ركيزتان من ركائز سيادة القانون». ودعت «مجلس النواب إلى الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية يوحّد الشعب اللبناني في إطار المصلحة الوطنية، كخطوة أولى لاستعادة قدرة مؤسسات الدولة اللبنانية على صنع القرار على المستويين الإداري والسياسي».

واتهمت أوساط نيابية الأميركيين والسعوديين بتعطيل الاستحقاق الرئاسي في لبنان، لا سيما بعدما عجزت الدول الخمس التي اجتمعت في فرنسا عن تأمين أكثرية لفرض مرشحها الرئاسي، ولذلك وفق ما تشير المصادر لـ«البناء» تضغط على حلفائها في المجلس النيابي لتعطيل انتخاب فرنجية وأي توافق على رئيس آخر يملك مواصفات وطنية تارة بالتهديد بالتقسيم والفدرالية وتارة أخرى بالتهديد بتعطيل نصاب انعقاد الجلسة والميثاقية المسيحية إذا تمكن فرنجية أو أي مرشح وطني تأمين أكثرية الـ65 صوتاً.

ووفق مصادر إعلامية فقد نقل النائب ياسين ياسين الذي كان في عداد الوفد الذي زار العاصمة الأميركية أن «الصورة التي طالعنا بها المسؤولون الأميركيون عن الأوضاع في لبنان سوداوية جداً، وخصوصاً من قبل مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط باربرا ليف التي واجهتنا بحقيقة كاملة عن مسار الامور في لبنان، سائلة عن الإصلاحات التي التزمنا القيام بها سواء لصندوق النقد او المجتمع الدولي، معتبرة ان إقرارنا للكابيتال كونترول او لقانون السرية المصرفية لايلبي المطلوب بل جاء المصلحة المسؤولين عن هذا النهج الذي أوصل البلد الى الكارثة التي انحدر اليها».

ولا توحي الأجواء السياسية المتشنجة لا سيما على الساحة المسيحية بأن مبادرة بكركي المتوقع أن يطرحها البطريرك الراعي ستلقى تجاوباً وتخرق الجدار الرئاسي، إذ انفجر الاشتباك بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية مجدداً، على خلفية الجلسة التشريعية المتوقع أن يدعو اليها الرئيس نبيه بري الأسبوع المقبل.

وأشار رئيس القوات سمير جعجع الى أنه «إذا صحّت المعلومات بأنّ «التّيار» ينوي حضور جلسة مجلس النواب التّشريعيّة، فهذا يعني أنّ «التّيار» لم يكتفِ بمساهمته بالأضرار الّتي أوقعها على اللّبنانيّين وفي طليعتهم المسيحيّون، في السّنوات السّتّ الماضية، حيث حوّل نهارهم ليلاً، وحياتهم جحيمًا، بل هو مُصرّ على ملاحقتهم وتنغيص عيشهم حتّى اللّحظة؛ وكلّ ذلك من أجل حفنة من المناصب».

كلام جعجع استرعى رداً عنيفاً من التيار الوطني الحر عبر لجنته المركزية مشيرة إلى أنّ «جعجع مشكور لحرصه المباغت على موقع الرئاسة. لكن حبّذا لو منّ علي اللبنانيّين بحرصه هذا في السّنوات الرّئاسيّة السّتّ، الّتي لم يترك معوّلًا إلّا واستخدمه هدمًا وتنكيلًا وتدميرًا بموقع الرّئاسة وصلاحيّات الرّئيس، لا لسبب إلّا أحقاده الشّخصيّة».

وأكّدت في بيان، أنّ «في أيّ حال، ليس السيّد جعجع في موقع النّاصح لـ«التّيّار» لتحديد الموقف من المشاركة في الجلسة التّشريعيّة، ولا هو أهل لذلك، هو من شارك في عدّة جلسات «تشريع الضرورة» في مرحلة الفراغ الرّئاسي –2016 2014، ولا هو أهل لذلك».

وشدّدت اللّجنة على أنّ «في كلّ الأحوال، واضح أنّ معلومات وقراءات السيّد جعجع عن موقف «التّيّار» من المشاركة أو عدمها هي مغلوطة، وهي كقراءاته عن الدولار صعودًا أو نزولًا. فننصحه أن يركض وراء مواقف «التّيّار»، كركضه وراء الدّولار، علّه يلحق بها».

في غضون ذلك، يواصل الرئيس بري الاعداد لجلسة تشريعية. وفي وقت يفترض أن يتضمّن جدول أعمالها الذي تناقشه هيئة مكتب المجلس الاثنين، بنوداً اقتصادية كالكابيتال كونترول وآخر يتعلق بالتمديد للمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، استقبل بري أمس في عين التينة اللواء ابراهيم حيث «جرى عرض للأوضاع العامة لا سيما الأمنية منها».

على صعيد آخر وعلى وقع الارتفاع الإضافي بسعر صرف الدولار بالسوق السوداء واشتداد الضغط الخارجي والداخلي على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، خرج الأخير على اللبنانيين والدول الخارجية بسلسلة مواقف محاولاً الدفاع عن نفسه، وشدد في حديث لتلفزيون الشرق أن «الأزمة انطلقت في أواخر 2019 وبدأت مع الإقفال القسري للمصارف اضافة الى اتخاذ الحكومة قرار عدم دفع سندات اليورو بوند».

اضاف: «هناك 450 الف مودع يستفيد من منصة «صيرفة» ونحن حافظنا على النظام القائم ومنعنا إسقاطه ونأمل أن نقوم دائماً بما يلزم وفقاً للإمكانيات المتوفرة». اردف: الاتهامات الموجّهة ضدي مبنية على تحليلات غير موثوقة.. وما من قانون في لبنان يمنع التحويل إلى الخارج». وقال: أنا تحت تصرف القضاء اللبناني والأجنبي. واعلن ان «عند انتهاء ولايتي تكون صفحة وطويت في حياتي وانطلق خارج العمل في البنك المركزي. واشار الى نمو مرتقب يصل إلى 4 بالمئة في الاقتصاد اللبناني هذا العام ونحاول تلبية متطلبات صندوق النقد». وأكد للجميع «انه سيمثل امام القضاء فور استدعائه».

قانون وادي النحلة يهزم... (تتمة ص1)

المهمة الإنسانية، وقد كان أهالي وادي النحلة السبّاقين في اتخاذ هذه الخطوة، ليتبعهم الكثيرون بالتبرعات التي شملت الفرش والبطانيات وأجهزة التدفئة والألبسة لكون الظرف المناخي صعباً»، مضيفاً «خلال 24 ساعة استطعنا تأمين ما يزيد عن عشرة آلاف قطعة ملابس وبعض الأجهزة الطبية كالكراسي المتحرّكة لنقل المصابين بالإضافة إلى المعقمات». ويتابع التقرير الذي نقلته قناة الحرة الأميركية، «انطلقت أولى القوافل من وادي النحلة، إلى حماة واللاذقية وإدلب، والاتصالات مستمرّة من قبل عدد كبير من اللبنانيين الراغبين بالوقوف إلى جانب المتضررين السوريين، كل منهم يريد التبرّع بحسب قدرته»، ويقول سيف «سنبدأ التحضير للقافلة الثانية مطلع الأسبوع المقبل»، لافتاً إلى أنه «نتيجة الكارثة ننسق مع الأجهزة الأمنية السورية التي بدورها تنسّق مباشرة مع المعارضة، لتأمين جسر إنساني إلى كل المناطق المتضررة، ونحن نعمل على إيصال المساعدات عبر أشخاص يحملون الجنسية السورية».

– في مواجهة اليد الثقيلة للسياسة المتوحشة، نهضت يد إنسانية ناعمة، وانطلق تيار كهربائي مغناطيسي في الجسد اللبناني، لحقته السياسة اللبنانية، وظهر موقف حكومي تحت عنوان الوقوف مع سورية، بلغ ذروته بإعلان وزير الأشغال والنقل علي حمية باسم الحكومة اللبنانية عن وضع مطار بيروت والموانئ اللبنانية بتصرّف المساعدات التي ترغب بالوصول إلى سورية وتمنعها العقوبات من الوصول الى مطار دمشق وموانئ سورية، فسقط قانون قيصر، طالما أن الحكومة التي تعامل الأميركيون معها بصفتها أكثر الحكومات العربية خضوعاً للمشيئة الأميركية وخشية من الغضب الأميركي، تشق عصا الطاعة، وتضرب قانون قيصر بعرض الحائط، وتنتصر لهويتها وقضيتها وعروبتها وإنسانيتها، وتتخذ قراراتها وفقاً لقانون وادي النحلة لا لقانون قيصر، الذي حرم لبنان من الكهرباء الأردنية والغاز المصري، رغم الوعود الكاذبة.

– ارتبك الأميركيون وماذا عساهم يفعلون أمام هول الكارثة، والحكومات العربية والإسلامية تنظر لما يفعله اللبنانيون، بانتظار معرفة ما سيُصيب لبنان جراء هذا التمرد. وثبتت مقولة أن مصدر قوة الأميركي وقانون قيصر يأتي من الخضوع لوهم القوة لا من القوة. وتسارعت الخطوات المشابهة، أغلبها مدفوعة بفعل المبادرة الذاتية من الجزائر الى العراق، وصولاً للهبة الشعبية الليبية والموقفين الشعبي والحكومي في تونس، ومنها ما جاء على خلفية القراءة لحجم الثغرة المفتوحة في جدار قانون قيصر. خطوة وراء خطوة صار قانون قيصر مثل بيت العنكبوت، مليئاً بالثقوب، وصار على الأميركي أن يفعل شيئاً، أن يفعل العقوبات على الذين خرقوا القانون، أو أن يعيد صياغة تطبيق القانون بما ينسجم مع استيعاب الخطواتَ التي اخترقت القانون، فجاء الإعلان عن الاستثناءات الغامضة، ولمدة ستة شهور، مهلة وسياق لاستيعاب الاختراقات التي أصابت القانون، وليس استجابة لحاجات الاغاثة والنداء الإنساني، بما في ذلك من اعتراف بأن الرئيس بايدن وإدارته كانوا يكذبون عندما قالوا إن قانون قيصر لا يعيق المساعدات، والاستثناء يقول العكس تماماً، فيعترف بأن القانون عقبة أمام المساعدات ويعلن تعليق بعض بنوده لمدة ستة شهور على هذا الأساس.

قانون وادي النحلة هزم قانون قيصر، لكن المعركة لم تنته، لأن قانون قيصر يده خشنة وثقيلة ومتوحش، وقانون وادي النحلة روح إنسانية ناعمة، وإذا بردت الحركة التي أطلقها قانون وادي النحلة في الجسد اللبناني والجسد العربي وصولاً الى العالمي، يمكن لقانون قيصر أن يستعدّ لما بعد الشهور الستة لجولة جديدة. وهذا معنى النداء لمراكمة الوقائع والحقائق والمواقف التي يجب أن تجعل قانون قيصر هباء، وأن تجعل قانون وادي النحلة نصاً وميثاقاً مكتوباً بحبر الحقائق الذي لا يزول ولا يُمحى.

متى تستيقظ إنسانية... (تتمة ص1)

بئس المبادئ الإنسانية التي يحملها قرصان العالم، ومعه دول ما كانت يوماً الا معياراً للاستبداد، والقتل، وقهر الشعوب،
ونهب خيراتها.

البنك الدولي أسرع الى تقديم مساعدة عاجلة لتركيا قيمتها مليار وسبعمائة مليون دولار، مقابل 12 مليون يورو قدّمتها فرنسا لسورية، لكن أن تفكّ واشنطن والغرب الحصار عن سورية، فهذا الأمر مرفوض ولا يخضع للاعتبارات الأخلاقية أو الإنسانية!

الى متى هذا الجبروت الأميركي، وهذا التعسّف والاستبداد، الذي ما غادر يوماً عقل، ونهج، وسلوك أميركا وسياساتها على مساحة القارات الخمس!

حقد دفين، وعنجهية مقيتة، وعقوبات شرسة فاقت كلّ حدود، وحصار استنسابي صارم تفرضه هنا وهناك، دون أن يرفّ جفن لمسؤول فيها، وهو يشاهد مأساة إنسانية مستمرّة يعيشها المواطنون السوريون.

قد يظنّ الحمقى في الغرب، انّ فرض المزيد من العقوبات والضغوط على الشعوب، ومنها الشعب السوري، سيحملها على العصيان على حكوماتها. لكن ما تعانيه الشعوب الحرة، ومنها الشعب السوري، من سياسات الولايات المتحدة والغرب معها، سيجعلها تختزن في داخلها المزيد من السخط، والكراهية حيالها، وتدفعها الى التمسّك أكثر فأكثر بحكوماتها الوطنية، التي تواجه أبشع الأساليب، وأقذر السياسات العنصرية المتبعة بحقها، والتي دمغت على الدوام أقذر سلوك لا إنساني لأسوأ استبداد لدولة عظمى في العالم كله...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

إيران الإسلام بين منظومة العيون الأربعة وديبلوماسية حياكة السجاد

■ محمد صادق الحسيني

أربعة وأربعون عاماً وهم يحاولون إلصاق التهمة بها بأنها ثورة إيرانية، وبالتالي ما دخل العرب بها أو سائر الأمم الاخرى...!؟

أربعة وأربعون عاماً وهم يحاولون إلصاق التهمة بها بأنها ثورة شيعية، وبالتالي ما دخل أهل السنة بها او سائر الطوائف الأخرى!؟

أربعة وأربعون عاماً وهم يحاولون إلصاق التهمة بها بأنها ثورة «صفوية»، وبالتالي ما دخل الإسلام والمسلمين بها!؟

أربعة وأربعون عاماً وهم يبذلون قصارى جهدهم لإثبات انّ هذه الثورة الدينية لأنها دينية فهي تعني التخلف والجهل والظلامية واللاعصرية واللامدنية!

أربعة وأربعون عاماً وقبل ذلك ربع قرن إضافي وهم يحاولون إخراج قادتها العلماء من مسرح الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية للناس بحجة انّ حداثتهم و«تقدمهم» و«مدنيتهم» أسدلت الستار والى الأبد على مقولتي التديّن والايديولوجيا، وأنهم باتوا يمثلون «نهاية التاريخ»...

وانّ من يقف بوجههم أو من يحاججهم مهزوم لامحالة وأمره ماضٍ الى زوال من دون شك او ترديد، فكيف من تجرأ او يتجّرأ على مقارعتهم...!؟

أربعة وأربعون عاماً ومثلها او يزيد من قبل، وهم يبذلون قصارى جهدهم لإثبات ان نظامهم الدولي، ايّ معادلة المنتصرين في الحرب العالمية الثانية، وما تبعها من تكريس وتعزيز مدنس بقيام كيان الاغتصاب والاحتلال، هو النظام التقدمي والحر والأصيل والوحيد القادر على صناعة التاريخ والارتقاء بالأمم الى سدة الحضارة والتطور والسيادة والريادة...

أربعة وأربعون عاماً وهم مغتاظون لماذا قامت طهران برفع راية العروبة والإسلام وفلسطين التي رماها إخوة يوسف على قارعة الطريق، وأدخلت العربية لغة رسمية ثانية في مناهجها واعترفت بأهل الأرض الاصليين والحقيقيين لتلك الأرض الطاهرة والمباركة من أيام كنعان الى يوم الدين.

ورفعت شعارها الشهير: اليوم إيران وغداً فلسطين.

وحاولوا إسقاط تلك الراية مجدّداً لكي لا تفضحهم ولا تفضح سر علاقتهم بسيدهم المؤسّس لكياناتهم المصطنعة والطارئة.

لكن ذلك الرجل الثماني الوقور والحكيم والزاهد في الدنيا والفقير الى الله لكنه الغني بدينه وثباته وتصميمه والمتمسك بعقيدته وعزيمته الراسخة على انه الأقوى وانه الأعز وانه الأرقى ما دام معتصماً بحبل الله المتين ومؤمن بمقولة: «ان ينصركم الله فلا غالب لكم»، استطاع ان يبزّهم جميعاً وفرادى ويثبت لهم بطلان ما روّجوا له، عنيتُ به الامام روح الله الموسوي الخميني الكبير.

في مثل هذه الأيام من العام 1979 استطاع رجل الاحتجاج والرفض والثورة والحكم ان يضع حداً لكل محاولاتهم اليائسة والبائسة...

بعبارة واحدة اعتمدها منهجاً، استطاع ان يبزّهم جميعاً يوم وجه نداءه الشهير:

يا شعبنا العظيم ويا شعوب العالم أجمع: «لقّنوا أنفسكم انكم تستطيعون، ستستطيعون حتماً»...

وبمنهج واضح ومنير ومستنير استطاع ان يعرض أفكاره ملخصاً كل ما أراد قوله او فعله على مدى حياته مقدِّماً معادلته البديلة:

الدين يساوي الحياة...

نعم الحياة كلها من ألفها الى يائها وهمزها والحروف كلها...

وهكذا كانت المبارزة في ميادين الغيب كما في ساحات الشهادة، ايّ في ميادين ادّعاءات خصومه من حيث روّجوا لخروج الدين من دورة الحياة، كما في تلك الميادين التي ظنوا انهم الوحيدون الفاعلون فيها ايّ امتلاك الصدارة في شؤون العلم والعقل، استطاع قائد الثورة وحكيمها وحاكم دولتها الفتية ومن بعده تلامذته الملتزمون بخطه ونهجه، ان يبزّوا ذلك الغربي المتعجرف والاستعلائي والأناني من خلال ×منظومة العيون الأربعة×.

وذلك يوم دعا شعبه وعمل معهم على رسم معالم اول دولة دينية حديثة ومعاصرة تقوم على مبدأ الجمع والمزج المدروس والمتقن والمحكم بين العقيدة والعزيمة والعلم والعقل.

وهكذا كان... وبُهِتَ الذي كفر.

انظروا الآن الى إيران بعد كلّ ما جرى لها.. واحكموا وقارنوا أنتم بأنفسكم ماذا كانوا يريدون لها ان تكون وماذا خططوا ضدّها وماذا فكروا لها وماذا روّجوا عنها وما آلت اليه فعلاً كما أرادت لها قيادتها الحكيمة...!؟

لم يتركوا وسيلة للتآمر عليها ولا محاولة لإسقاط ثورتها ودولتها إلا وقد فعلوا والشواهد والأدلة والقرائن بالمئات...

لم يتركوا باباً او نافذة يعرفونها إلا وأغلقوها على الدولة الفتية، ولم يتركوا أحداً من ضعاف النفوس إلا واشتروه ليعمل ضدها، ولم يتركوا جماعة او دويلة او إمارة او حكومة او ملكاً او رئيساً إلا وجندوه ضدّها بالحرب الصلبة أو بالحرب الناعمة.

حاولوا حصارها كما فعلوا بجدّ ذلك الرجل الثماني العجوز عنيتُ به النبي العربي القرشي محمد بن عبد الله، واستمروا من بعده مع وريثه الحق الإمام السيد علي الخامنئي حتى قيل عن طهران يوماً على لسان معانديها وبعض المرجفين في المدينة من أبناء جلدتها بأنها باتت في «شِعب ابي طالب» كما ظنوا وانه ما هي إلا أشهر وتسقط...!

ولكن ماذا حصل بفعل تلك «العيون الأربعة» وماذا حصل بفعل منهج: «لقنوا انفسكم بانكم تستطيعون، ستستطيعون»!؟

ليس فقط لم يتمكنوا منها ولم يستطيعوا حشرها في شعب ابي طالب، بل أنها اصبحت اليوم بكل فخر واعتزاز في عصر بدر وخيبر...

نعم انها تصعد الى الفضاء بصواريخها ومُسيّراتها متعلقة بأقمارها ومسبارها وسائر مركباتها، وتجوب البحار على مدى الأفق من هرمز الى خليج عدن وباب المندب الى المحيط الهندي والى مضيق جبل طارق والى مابعد بعد جبل طارق، حتى مضيق باناما، والقادم أبعد وأبعد.

وتتصدّر في العلوم قائمة المتميّزين ضمن الدول العشرة الاولى في العالم في أكثر من صعيد ومستوى وحقل، والمقبل من الأيام يشي بمفاجآت كبيرة وأكبر وأكبر.

والأمر كذلك في ميادين السياسة والدور والموقع حيث غدت عضواً أساسياً في نادي الدول النووية في العالم ناهيك عن كونها الدولة الإقليمية الأهمّ فيه والتي يشار إليها في البنان في كل شاردة وواردة.

وفوق هذا وقبله وبعده ترى «سيد» هذا العالم المستعلي والمتجبر والمستكبر يجد نفسه مضطراً ومجبراً ومكرهاً للإذعان بضرورة مفاوضتها بأيّ ملف من ملفات المنطقة، معترفاً لها بذلك بأنها أفلتت من حصاره، وموقناً أكثر فأكثر، بأنه لا فكاك من التعايش معها ولو على مضض...

انها عزة الصابرين الاستراتيجيين والمتقنين لديبلوماسية حياكة السجاد، نعم بفضل جمعهم لعالم الغيب والشهادة في منظومة ينبغي ان تسجل لذلك الرجل الثمانيني الضارب جذوره في أعماق عين اليقين:

إنها «منظومة العيون الأربعة»...

انها المنظومة التي هزمت فوكوياما «نهاية التاريخ» ومن قبله هنتنغتون «صراع الحضارات»، والتي أسّست لعصر خلفه الإمام السيد علي الخامنئي، صاحب نظرية دولة الحضارة الإسلامية المعاصرة، بقواعد تعامل واشتباك سياسي أمني عسكري وفكري وثقافي جديدة مع الخصوم، يستطيع معها القول:

بأن العالم الذي جمع له يوماً ليهزمه ويهزم ثورة شعبه ليس فقط يفشل اليوم في كل حشده المتوالي على مدى أربعة عقود...

بل بات اليوم أكثر قوة وأشدّ عزماً بعد أن بات معه على الميمنة كما على الميسرة رجال أشداء كأنهم زُبُر الحديد أمثال السيد حسن نصر الله والسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي وفي القلب رجال من جنس الشهداء القادة أمثال الحاج قاسم سليماني وابي مهدي المهندس... قادرون على ان يهزموا ما تبقى من معادلة المنتصرين في الحرب العالمية الثانية، والتي من أهمّ ركائزها «دويلة الكيان المؤقت»، ذلك الكيان السرطاني الذي بات أقرب ما يكون الى التفكك والتصدّع والاقتراب من نقطة الزوال!

وهكذا صار أبناء منظومة العيون الأربعة هم سلاطين البحر المتوسط والبحر الأحمر وسادة جزيرة العرب وورثة ممالك فارس وفينيقيا وبلقيس ومأرب ورجال الله يوم الفتح الأكبر في ما بعد بعد الجليل وتحرير فلسطين كل فلسطين..

إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً.

بعدنا طيبين قولوا الله...

سفارة إيران في بيروت تضيء صرحها في عيد ثورتها الـ 44

■ خضر رسلان

صرح إيران الجديد في بيروت يحاكي سنوات مجد الثورة وتألقها في ذكرى انتصارها الرابع والأربعين الذي شهدت مراسم افتتاحه رفع علم ثورتها بحضور الأحبّة من مختلف الشرائح الذين يتلمّسون في ظلال سفارة الثورة وشائج الاعتزاز والفخار والاقتدار.

ويغرفون من شعر حافظ ترانيم العشق الذي يزرع الأمل والتعاون والتواصل والمؤازرة والمساندة، وهي التي تحدث عنها بإسهاب راعي المناسبة دولة رئيس مجلس النواب الرئيس نبيه بري حينما قال إنها "سفارة ارتفعت مداميكها على البر والتقوى! سفارة لبلد صديق للبنان رغم التجني والنكران! بلد يعرض العطاء والدعم والمؤازرة فيردّ في الكهرباء والدواء والطاقة و... و... فيُصدّ. بئس الزمن الرديء أن نخشى من عقوبات الآخرين فنخضع ونستجيب، ونأبى ونتهرّب من تقديمات الأقربين لانخشى منها على العروبة بل نخشى ممن أضاع بوصلة فلسطين. فاعلموا أن لا عروبة من دون فلسطين، هي مقياس الهوية ومقياس الانتماء. أليس الصديق وقت الضيق، وسنشدّ عضدك بأخيك؟ فهذا ما منحته وقدّمته الجمهورية الإسلامية الإيرانية مقاومة أولها في فلسطين وليس آخرها في لبنان".

لم تكن الثورة الإسلامية الإيرانية المنتصرة والتي حمل لواءها وقادها بقدرة وثبات الإمام الخميني مسقطاً النظام الشاهنشاهي عام 1979 حدثاً محلياً وعابراً ومحصوراً بل حدثاً عالمياً مدوياً أدخل تغييراً جذرياً وتحوّلات حاسمة؛ فسقوط الشاه أحد أبرز رموز الاستكبار العالمي شكّل نقطة تحوّل باتجاه عالم ثائر يرفض سياسة الارتهان للاستكبار والاستعباد، وكانت لإجراءات الثورة التي حدّدت أهدافها منذ نعومة أظافرها كشعار لا شرقية ولا غربية الذي ترجم عملياً من خلال محاصرة سفارة أميركا الشيطان الأكبر وقطع العلاقة معها فضلاً عن رفع العلم الفلسطيني في مقر سفارة الصهاينة بعدما تمّ طرد سفيرهم منها في دلالة قوية الى الخيارات التي تتبناها الثورة وهذا ما كان عاملاً حاسماً في إعادة الأمل والثقة للشعوب المضطهدة والتي رأت في ثورة الشعب الإيراني نموذجاً يُحتذى وانه بالعزم والإرادة تستطيع استعادة حقوقها وكسر القيود المصطنعة.

في إطلالة سريعة على واقع وموقعية الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تتعرّض لحصار قاس وحروب متعددة الأشكال وبقراءة موضوعية حيادية مهنية صرفة يستطيع كلّ منصف الاستنتاج انّ دولة تواجه كلّ ما ذكرناه من حصار وعقوبات واكبت الثورة من انتصارها قبل 44 عاماً وتنجز ما أنجزته من تقدّم بل تفوّق في أبرز المجالات العلمية ونمو في الاقتصاد وتميّز في البنى التحتية، هذا فضلاً عن دورها المحوري حيث تقف في جبهة المستضعفين بكلّ إمكانياتها في مواجهة الصلف والاستكبار العالمي.

خير مثال على الدولة النموذج التي يجب ان تحتذى في مواجهة كلّ اشكال الحصار والتجويع. بعض إنجازات إيران في العام 2022 في ظلّ الحصار والعقوبات وهي كالتالي:

الإنجازات الاقتصادية

- نموّ اقتصادي بنسبة 4% ونمو بنسبة 1.5% في القطاع الصناعي.

- قفزة في تصدير النفط الخام ومكثفات الغاز رغم الرقم القياسي في العقوبات الشديدة على التصدير منذ 2018 (بداية العقوبات القاسية).

- زيادة بنسبة 20% في صادرات المنتجات الصناعية

إنجازات البنى التحتية.

- تشغيل مشروع سنندج لتزويد المياه وافتتاح مشاريع تزويد المياه ل1500 قرية ومدينة.

- افتتاح ممرّ الشمال - الجنوب؛ من روسيا إلى الهند عبر البرّ وسكك الحديد بعد 22 عاماً.

الإنجازات الدولية

- العضوية الدائمة في منظمة التعاون بشانغهاي (SCO) بعد 15 عاماً من العضوية كمراقب.

- اتفاقية تعاون شاملة لمدة 20 عاماً بين إيران وروسيا

إنجازات الصحة والطب.

- إنتاج اللقاحات والتطعيم في جميع أنحاء البلاد بلقاحات محلية الصنع.

- إنجاز العلماء الإيرانيين في العلاج الجيني لعلاج اللوكيميا (سرطان الدم).

- إجراء عملية زرع الأعضاء بعد الموت التامّ للمرة الأولى في الشرق الأوسط.

الإنجازات العلمية والتكنولوجية

- انضمّت إيران إلى مجموعة الـ 10 دول صاحبة أكبر تلسكوبات في العالم.

- إطلاق ناجح لـ "كتلة سامان للنقل المداري" تحت

- المدارية لزيادة الارتفاع المداري للأقمار الصناعية والاختبار الناجح لأدائها.

- التحضير والانتهاء من إطلاق قمر الخيّام الصناعي بعد 5 سنوات، وإطلاق قمر نور 2 الصناعي بنجاح.

إنجازات الحقوق المدنية والقضائية...

- تقديم مشروع قانون لتحسين الأمن وحماية النساء من الأذى، وفي العنف ضدّ المرأة.

- تقديم مشروع قانون شرطة خاص بالأطفال والناشئة.

الإنجازات الدفاعية

- صنع صاروخ باليستي تفوق سرعته سرعة الصوت، نوع حديث من الصواريخ الباليستية إيرانية الصنع؛ الصواريخ قادرة على المناورة داخل الغلاف الجوي وخارجه.

- الكشف عن صاروخ "صيّاد 4B " الباليستي؛ البعيد المدى والذي يعمل بالوقود الصلب، وقد تمّ تقييمه للمرة الأولى بشكل كامل من الناحية التشغيلية.

- طائرة بدون طيار "أبابيل" UAV؛ الطائرة التكتيكية التي بإمكانها الإقلاع من أيّ قاعدة، وهي مزوّدة بباحث بصري ورأس حربي مع القدرة على تحديد الأهداف.

- نظام الشهيد الحاج قاسم للدفاع الجوي القصير الارتفاع؛ نظام الدفاع الجوي مخصص للدفاع البحري.

- نظام سلاح الليزر «zaheer» مزوّد بكاشف للصور لتعطيل أداء مستشعرات الصور الموضوعة على الطائرات بدون طيار وصواريخ كروز والطيور الدقيقة.

-إنشاء صاروخ "شهاب ثاقب" الدفاعي لتدمير الأهداف المنخفضة، يستخدم التوجيه اللاسلكي.

علم الجمهورية الإسلامية الذي رفع في صرح سفارة إيران في بيروت بما يمثل من عناوين الثورة الإسلامية من مفاهيم الحرية والعدالة ومناصرة قضايا الحقّ وفي طليعتها القدس وفلسطين ستبقى رايته عالية مستظلة بعبق وعنفوان قائد الثورة السيد علي الخامنئي المعطر بأريج وتعاليم وارشادات مفجر ثورة المستضعفين على المستكبرين الإمام الخميني العظيم.

حتمية رفع الحصار عن سورية!

■ د. محمد سيد أحمد

استيقظ أهالينا بالإقليم الشمالي فجر الاثنين على كارثة إنسانية جديدة، فعلى مدار اثنى عشر عاما اعتاد السوريون على سماع أصوات الانفجارات نتيجة ما تشهده سورية من حرب كونية مع المشروع العدواني الغربي على أراضيها، فأصبح من الطبيعي الاستيقاظ على أصوات المدافع والصواريخ التي يستخدمها الإرهابيين الأدوات الوكيلة لدى العدوان الغربي، وفي أحيان كثيرة كانت صواريخ العدو الصهيوني تتجه صوب السماء السورية فأصبح أبناء الشعب العربي السوري معتادون على سماع دوي الانفجارات، لكن هذه المرة جاء الاستيقاظ للشعب بكامله على أثر هزة أرضية قوية أدت إلى إنهيار العديد من المباني في مناطق متفرقة من الجغرافيا العربية السورية وخلفت وراءها مئات من القتلى والجرحى.

وعلى الفور تناقلت وكالات الأنباء المحلية والإقليمية والدولية الأخبار، ودارت الكاميرات صوب المناطق المنكوبة لتنقل للرأي العام العالمي حجم المأساة التي نتجت عن الكارثة الطبيعية فشاهد العالم أطفال ونساء وشباب ورجال وشيوخ ينزفون الدماء تحت الانقاض، في وقت عجزت فيه المعدات والآليات عن الإنقاذ، وكذلك لم تستوعب المستشفيات المصابين نتيجة عدم توافر الخدمات الطبية، في ظل حصار رهيب وعقوبات اقتصادية تتعرض لها سورية منذ سنوات، ووجهت الحكومة السورية نداء عاجل للدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة والأمانة العامة للمنظمة ووكالاتها واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الدولية لمد يد العون ودعم الجهود التي تبذلها الحكومة السورية في مواجهة تداعيات الزلزال المدمر.

وفي نفس التوقيت كان الزلزال الذي ضرب سورية قد ضرب تركيا، ومن خلال المتابعات اتضح أن المجتمع الدولي الذي قامت الحكومة السورية بتوجيه النداء إليه يستمع جيدا لنداءات تركيا في حين أن آذانه صماء في ما يتعلق بصوت سورية، ففي الوقت الذي هرولت فيه الحكومات الغربية لتعلن عن دعمها لتركيا وإرسال مساعدات عاجلة تتمثل في مد جسور جوية بين عواصم تلك الدول وتركيا ينقل من خلالها مساعدات غذائية وصحية ولوازم إيواء للمتضررين وفرق للبحث عن الأحياء الموجودين تحت الانقاض وانتشال الجثث، في الوقت الذي لم نسمع عن مساعدات مماثلة لسورية من تلك الدول سواء على مستوى التصريحات أو على مستوى الواقع وهو ما يعني أن المجتمع الدولي يكيل بأكثر من مكيال في ما يتعلق بالكوارث الإنسانية، على الرغم من رفعه لشعارات حقوق الإنسان.

وما يزيد من عمق الجرح أن تسير غالبية الدول العربية على نفس النهج الغربي فالأولوية في تقديم العون والمساعدة لتركيا أولا ثم يأتي ذكر سورية العربية على استحياء على الرغم من أن فقه الأولويات سواء على المستوى الدولي أو العربي كان يجب أن يتجه للأكثر احتياجا، وبالطبع سورية العربية التي تخوض حرب كونية على مدار اثنى عشر عاما مع مئات الآلاف من الإرهابيين الذين انتشروا على كامل الجغرافيا السورية وجاءوا بتحريض غربي من كل أصقاع الأرض ليعيثوا فسادا في الأرض السورية ودمروا الأخضر واليابس كانت هي الأولى بالمساعدة لأن شعبها تعرض لعدوان ظالم، تبعه حصار اقتصادي رهيب وعقوبات اقتصادية حرمت الشعب العربي السوري من كثير من متطلبات الحياة، على عكس الشعب التركي الذي يعيش في ظل ظروف طبيعية.

وفي ظل هذا الوضع الكارثي الرهيب الذي يعيشه أبناء الشعب العربي السوري نطالب الضمير الإنساني العالمي بالتحرك صوب المنظمات الدولية ليصرخ بها لكي تتحرك تجاه دمشق لتقديم العون والمساعدة للشعب المنكوب ورفع الحصار والعقوبات الاقتصادية الظالمة عنه، وإلا سوف نكفر بكل شعاراته التي يرفعها ويتحدث فيها عن حقوق الإنسان، وفي ذات الوقت نطالب الضمير الشعبي العربي بالضغط على الحكومات العربية لتقوم بمسؤولياتها الأخلاقية تجاه سورية العربية وتطالب بفك الحصار واسقاط العقوبات عنها فسورية التي خاضت حربها عبر السنوات الماضية لم تخوضها دفاعا عن شعبها وأرضها فقط بل دفاعا عن شرف وكرامة الأمة العربية من الماء إلى الماء، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 11 شباط 2023
Saturday 11 February 2023

دردشة صباحية

سقط القناع

◆ يكتبها الياس عشّي

الزلزال الكارثة الذي ضرب سورية وتركيا أسقط القناع عن الوجه البشع لأوروبا والولايات المتحدة الأميركية؛ فلقد دخلنا اليوم الخامس من عمر المأساة، وما زالت أوروبا العجوز وحليفتها الولايات المتحدة الأميركية "الملاك الحارس" لحقوق الإنسان، ما زالتا عاكفتين على "التأسيس" لمؤتمر دولي لبحث ما يجب القيام به إزاء كارثة غير مسبوقة، وذلك في تاريخ لم يُحدّد من شهر آذار المقبل.

لعبة التوقيت هذه، بكلّ قذارتها، كشفت عنصرية أمم بكاملها ما زالت تتعامل معنا بمنطق العقوبات، والاستعمار، والفوقية، والتمايز، والعبودية. وثمّة مخرج واحد لمؤتمركم، ويليق بكم، وهو أن تعلنوا التأسيس لجمعية "دفن الموتى" للذين قضوا تحت الركام قبل أن تعقدوا المؤتمر. أليس هذا ما فعلتموه في الجزائر، في سورية، في العراق، في هيروشيما، في كلّ مكان وطأتموه بأقدامكم؟

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

نافذة ضوء

الكيان اليهودي الصهيوني بذرة شر وفساد

■ يوسف المسمار*

لقد زرع المجرمون الاستعماريون الكيان اليهودي الصهيوني في قلب أمتنا بذرة شر وخبث ووباء ليكون قاعدة لزراعة مشتل الأوبئة القاتلة بهدف توزيع شتلاتها وبذورها وأثمارها على بلاد العالم وتخريبه لتعود الإنسانية الى بدائية العصور الغابرة والعهود البائدة، وإطفاء نور الحضارة، والرجوع الى عفن عهود ظلمات الكهوف. ولا يكون ذلك ممكناً لشذاذ الآفاق الا اذا تخاذلنا وفضّلنا القعود والخمول والخوف والجبن على الانطلاق والنهوض والصراع والبطولة الممارسة لقيم الحق والخير والفضيلة وكرامة الأخيار الصالحين.

إن من يطمئن لوعود وتعهدات حكومات البغي والغطرسة والطغيان وسجايا طبيعة الباطل والظلم لن يجني سوى الخيبة والفشل والخسران، وسيجد نفسه عاجلاً أو آجلاً من غير ان يدري بين أنياب الوحوش المفترسة التي لا تعرف طبيعتها لا رأفة ولا رحمة ولا شيئاً من ضمير.

لقد مزّقوا أمتنا في معاهداتهم حصصاً وقطاعات. اتنيات وطوائف. عقارات ودساكر. تجمعات وقطعانا نتيجة سذاجاتنا وغباواتنا وجهالاتنا وأمراضنا الآنانية والشخصية والخصوصية حتى أتى اليوم الذي أفتوا فيه وقرّروا إقامة دولة التخلف الروحي، والشذوذ الأخلاقي، والبهتان النفسي، والتشوّه الإنساني، والانحطاط الحضاري، وأعادوا توحيد بلادنا تحت اسم «داعش» أي الدولة الاسلامية لبلاد العراق والشام لتكون البيئة المناسبة لتفقيس بيوض التكفير، وإنتاج بذور الفتن، وتسويق تجارة الإجرام والموبقات وفواحش الأفكار.

نداء التاريخ

فيا أبناء بلاد الرافدين والشام استيقظوا من غفوتكم، وتنبّهوا الى الأخطار المحدّقة بكم. مصيركم يتوقف على سلامة وعيكم، وصلابة إيمانكم بحقيقتكم، وقوة إرادتكم التي حين تفعل تحقق فَرَجَكم، وتصنع نصركم، وتجعل منكم سادة بين الأمم لا عبيدا، وطلائع أعزاء لا أذيالا أذلاء، وأبطالاً منتصرين لا جبناء مقهورين.

لقد بدأ تاريخ مدنية البشر بأمتكم، ونما وتطوّر بإبداعاتها، وعارٌ على من افتتح تاريخ المدنية وطوَّر إبداعاتها أن يتخلف عن الناهضين، ويسير ذليلاً تحت سياط المجرمين.

التاريخ ينادي يا أبناء دمشق وبغداد وبيروت وعمان والقدس فاسمعوا نداء التاريخ، يناديكم بلسان أحد عباقرة أمتنا الذي أطلقه في 16 تشرين الثاني 1936 العالم الفيلسوف أنطون سعاده رداً على ويلات معاهد سايكس بيكو الاستعمارية العدوانية المجرمة:

«إن التضحية بالرغبات الشخصية هي الطريق لضمان وحدة اتجاه النهضة القومية الاجتماعية وانتصارها. وأنه أيسر أن تزول الأرض وتعود فتوجد من أن تنهض أمة على الرغبات الخصوصية.

إنّ كرامة الأمّة وسلامة الوطن قد أصبحتا في خطر ليس لهما ضمان سوى موقفكم وعملكم، فعليكم أن تعملوا بما عُرفتم به من عقيدة راسخة، وتجرّد صادق، ووطنية لا غبار ولا شبهة عليها، فاعملوا لتغلّب الوطنية على الطائفية، ولانتصار النهضة القومية الاجتماعية على الحركات الرجعية.

كونوا جنودًا لتحاربوا التجزئة والانقسام الداخليين. كونوا سدًّا منيعًا ضدّ الدعوة إلى بعث النعرات الهدّامة. أوصوا كلّ من تجتمعون بهم أن لا يكونوا آلة في يد رجال يستثمرون الشعب في سبيل منافعهم، هؤلاء الّذين اتّخذوا الرعونة نظامًا لهم، والمنفعة الشخصية دستورًا». إن أعظم عبر التاريخ هي أن: «كل أمة أو دولة، اذا لم يكن لها ضمان من نفسها، من قوتها هي، فلا ضمان لها في الحياة على الاطلاق».

*باحث وشاعر قومي مقيم في البرازيل

بلادنا الطبيعية وجغرافية الهوية

■ عبير حمدان

سيكتب التاريخ أنّ على هذه الأرض يوجد أناس يحترفون ثقافة الحياة رغم تراكم النكبات، رغم الحزن يمسحون عن جبين الوجع خوف الدقائق المزلزلة ويسعون الى ترميم الروح المثقلة بالغياب.

سيكتب التاريخ أنّ الطفولة في سورية تلعن تخاذل المرتهنين لأسيادهم، وأنّ إقدامهم الطرية ستدوس على عنجهية الجبناء الذين ينتظرون الإذن من الغرب الذي لم ينكر يوماً حقده على شرقنا لا بل أمعن في نشر سمومه وحروبه المتنقلة في ميادين بلادنا.

الثرى في سورية بلغ مرحلة القداسة مع كلّ دمعة ممتزجة بابتسامة لطفل عثرت عليه فرق الإنقاذ ومن الموت يولد انبعاث جديد أقوى من انحياز البعض في مقاربة الكوارث على إيقاع السياسة.

كل ما نرصفه اليوم من حروف لا يرتقي الى مرتبة ما قاساه ويقاسيه شعبٌ أتقن التصدي والصمود في وجه مهندسي الدمار وأدواتهم أولاً وإمعانهم في حصارهم عليه بهدف مقاصصته على انتصاره.

وما انحيازنا لسورية إلا ثقافة وجودية تؤسّس للغة علينا اعتمادها من موضع المسؤولية في مختلف القطاعات المرتبطة بنشر الوعي وأهمية الانتماء إلى هذا الشرق بما يختزنه من حضارة تتفوّق على كلّ الحضارات الكرتونية والزجاجية والافتراضية التي ستزول مهما طال تصاعدها.

ننحاز لسورية لأنها بلادنا الطبيعية ولا يمكن للتقسيم الهشّ أن يلغي جغرافية الهوية، لأنها السند في أوقات الضيم والقصيدة واللحن الأصيل الذي صدّره ساحلها من مدينة أوغاريت الى العالم منذ ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة مما يؤكد حجم رقي وفكر أبناء هذه الأرض التي وإنْ اهتزت بمشيئة الخالق ستبقى ملاذنا الأبدي والوحيد.

نعم، نحن ننحاز إلى سورية وارتباطنا بها كالحبل السري حتى لو حاول أحد قطعه يبقى متصلاً كاتصال الروح بالروح، لا يعنينا الحصار ولا نعترف بـ «قيصر» السفلة والسافلين.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل